لما التفتت الى الاوطان ولو ذقت حلاوة الخلوة بالمولى
لما سكنت الى مؤانسة الخلان عباد الله هذا
شهر رمضان الذي كتب الله عليكم صيامه وأوجب
عليكم تعظيمه واحترامه وأجزل الثواب لمن أحيا
ليله وقيامه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام معناه فرض عليكم الصيام
كما فرض على الامم قبلكم صيام وقيل كان
رمضان فرضا على أهل الكتاب فغيروه وقوله
تعالى لعلكم تتقون اي تتحرزون عن العقوبة
بفعل ما أمر به ثم قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم
نارا اي من عمل بطاعة الله وقا نفسه عن عقوبة
الله وقيل فيه إشارة إلى ان الصوم موقوف على
التقوى فان فيه حبس النفس عما تهوى
ويقال خاطبنا في أول الاية باسم الايمان تعريفا
بالمنة ونعمة الاسلام وتخفيفا لما يجده النفس
من ثقل الصيام وقال كتب عليكم الصيام
وقال سبحانه

ط
تعريفا

وقال سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة فاذا
وفيت بما كتب عليك وانت بالعذر ما تكوف لوف
فكيف لا يوفي سبحانه بما كتب على نفسه وهو بالكرم
معروف انت إذا وفيت بما عليك بلحقك التعب
والرب سبحانه اذا وفى بما كتب على نفسه لا
يلحقه التعب ومن أوفى بعهده من الله ولا يخسر
أحد على الله وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان
يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق يومئذ
ولا يسخب وان سابه احد او قاتله فليقل اني
امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم
الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك و

Copyright © King Saud University